قال السكاكي الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز ايماء له
وايماء واشارة وايماق لا تتفاوت ولم يجعل تتفاوت
ولم يقل تنقسم لان التعريض وامثاله مما ذكر ليست من
اقسام الكناية فقط بل هي اعم كذا في شرح المفتاح
وفيه نظر والاقرب انه انما قال ذلك لان هذه الاقسام
قد تتداخل والتقسيم تختلف باختلاف الاعتبارات
في الوضوح والخفاء وقلة الوسائط وكثرتها و
المناسب للعرضية والتعريض اي الكناية اذا كانت
عرضية مسوقة لاجل موصوف غير مذكور كان المناسب
ان يطلق عليها اسم التعريض لانه امالة الكلام الى عرض
يدل على المقصود يقال عرضت لفلان وبفلان اذا
قلت قولا وانت تعنيه فكانك اشرت به الى جانب و
تريد جانبا آخر والمناسب لغيرها اي غير العرضية ان
كثرت الوسائط بين اللازم والملزوم كما يقال في
كثير الرماد وجبان الكلب ومهزول الفصيل التلويح
لان التلويح هو ان تشير الى غيرك عن بعد والمناسب
لغيرها ان قلت الوسائط مع خفاء في اللزوم كعريض

١٩٦
القفا وعريض الوسادة الرمز لان الرمز
ان تشير الى قريب منك على سبيل الخفية لان حقيقته
الاشارة بالشفة والحاجب والمناسب لغيرها ان قلت
الوسائط بلا خفاء كما في قوله أو ما رايت المجد القى رحله
في آل طلحة ثم لم يتحول الايماء والاشارة ثم قال السكاكي
والتعريض قد يكون مجازا كقولك آذيتني فستعرف وانت
تريد بتاء الخطاب انسانا مع المخاطب دونه اي لا
تريد المخاطب ليكون اللفظ مستعملا في غير ما وضع
له فقط فيكون مجازا وان اردتهما اي المخاطب وانسانا
آخر معه جميعا كان كناية لانك اردت باللفظ
المعنى الاصلي وغيره معا والمجاز ينافي ارادة المعنى الاصلي
ولا بد فيهما اي في الصورتين من قرينة دالة على ان المراد
في الصورة الاولى هو الانسان الذي مع المخاطب وحده
ليكون مجازا وفي الثانية كلاهما جميعا ليكون كناية و
تحقيق ذلك ان قولك آذيتني فستعرف كلام دال على
تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويلزم منه تهديد كل من صدر
عنه الايذاء فان استعمل واردت به تهديد المخاطب

المخاطب وغيره من المؤذيين كان كناية
وان اردت به تهديد غير المخاطب
صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)